

## ابن حزم في (إخبار العلماء بأخبار الحكماء) للقفطي

قال أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي المصري (646هـ/1248م) في كتابه: (إخبار العلماء بأخبار الحكماء):

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأندلسي أبو محمد أصل آباءه من قرية إقليم الرواية من كورة نبله من غرب الأندلس وسكن هو وأبوه قرطبة ونالا فيها جاهاً عريضاً.

وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد سعيده العظماء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله بن أبي عامر ووزر لابنه المظفر بعده.

وكان ابنه الفقيه أبو محمد هذا وزيراً لعبد الرحمن المستظهر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ثم نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتقييد الآثار والسنن وعني بعلم المنطق وألف فيه كتاباً سماه كتاب التقريب لحدود المنطق بسط فيه القول على تبين طرق المعارف واستعمل فيه أمثلة فقيهة وجوامع شرعية وخالف أرسطوطاليس واضع هذا العلم في بعض أصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من أجل هذا كثير الغلط بين السقط.

وأوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينله أحد قط بالأندلس قبله وصنف فيه مصنفات كثيرة العدد شريفة المقصد معظمها في أصول الفقه وفروعه على مذهبه الذي ينتحله، وهو مذهب داود بن علي بن خلف الأصفهاني ومن قال بقوله من أهل الظاهر.

وذكر ابنه أبو رافع الفضل أن مبلغ تأليف أبي محمد هذا في الفقه والحديث والأصول والتاريخ والنحل والملل والأدب وغير ذلك نحو أربع مئة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وله نصيب وافر من النحو واللغة وقرض الشعر والخطابة.

ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

وتوفي سلخ شعبان سنة ست وخمسين وأربع مئة.